

## الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 91

محمد بن صالح العثيمين

طيب اه السميع البصير في هذه الاية رد على طائفتين مبتدعتين زائفتين الاولى الممثلة في قوله ليس كمثله شيء والثانية المعطلة في قوله وهو السميع البصير ولعلم ان كل ممثل معطل - 00:00:02

انتبه لهذا المعنى الذي ذكره شيخ الاسلام رحمة الله كل ممثل معطل كل ممثل الله المعطل ينكر على الممثل والممثل ينكر على المعطل فنقول كلاما وقع فيما رمى به الاخر - 00:00:35

الممثل كيف كان معطلا اسمع اولا انه عطل كل نص يدل على نفي مماثل الطلاق ورماه جانبا ولم يلتفت اليه اليه اليه كذلك كنت معنا ها طيب كل نص يدل على ايه - 00:00:57

طيب ثانيا انه عطل الله من كماله الواجب لان تشبيه الخالق بالمخلوق يستلزم نقص الخالق عز وجل اليه كذلك؟ نعم. اه اقول بلى فهو عطل الله عن كماله الواجب يقول الشاعر وهو صادق فيما قال - 00:01:25

المتر ان السيف ينقص قدره اذا قيل ان السيف امضى من العصر فكيف اذا قيل ان السيف مثل العصا ينقص قدره كذلك اذا قيل الخالق مثل المخلوق نقص قدر الخالق عز وجل - 00:01:58

اذا عبد الله من ايش من كماله الواجب الوجه الثالث ان هذا الممثل عطر نفس النص الذي اثبتت به الصفة وادعى انه دان على التمثيل لان النصوص الواردة في الصفات - 00:02:16

لا يمكن ان تدل على التمثيل ابدا لانها صفات اضيفت الى من من الله عز وجل والصفة المضافة الى الله عز وجل ليست كالصفة المضافة الى المخلوق. لان صفة كل موصوف - 00:02:37

ايش؟ تتناسبه وبحسبه فتبين الان ان الممثل معطل من وجوه ثلاثة قلها ارفع يدك الاول انه عطل نفس النص الذي اثبتت به الصفة والثاني غلط نعم انه عطل الله عن كماله الواجب - 00:03:00

لان تمثيل الخالق من مخلوق يجعله ناقصا. الثالث قالها زميل كل نص يدل على نفي مماثلة غلط طيب كل نص يدل على في المماثلة فقد عطله هذا الممثل فصارنا ثلات وجوه واضح يا جماعة. طيب الحمد لله. انتبهوا لها. اما المعطل فنقول ان - 00:03:32

الممثل المعطل ممثل كيف يكون من نفي اليه؟ من نفي الوجه من نفي الحكمة من نفي الرحمة يكون ممثلا نعم لان اصل التعطيل مبني على اعتقاد التشبيه اصل اصل التعطيل مبني على اعتقاد التمثيل - 00:04:19

فيقول هؤلاء اذا اثبتنا لله وجها فهذا يستلزم المماثلة اذا ايش ان في الوجه ان في وجهك لان اثباته يستلزم التمثيل اذا انفق اذا اثبتنا الرحمة والرحمة هي رقة تستوجب رحمة المرحوم - 00:04:47

والله عز وجل لا يوصف بأنه رحمة لانه له رحمة. لماذا؟ قال لانا لو اثبتنا الرحمة لمثلناه من مخلوق. اذا الغ الرحمة الغي الغضب الغي الفرح وما اشبه هذا فيكون معطل - 00:05:21

مثل اولا حسب اعتقاده ثم عطل ثانيا ثم عطل ثالث افهمتم؟ ولنا ان نقول تمثيلهم من وجه اخر انه اذا نفي عنه صفة الكمال مثله بصفات النقص اذا نفي عنه صفة الكمال - 00:05:42

مثله بمن صفاتيه ناقصه هذه في الواقع امر يجب ان يعرفه طالب العلم ليحاج به اولئك المعطلة الذين يدعون انهم منزهون لله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:06:10

وقوله ان الله نعم ما يعظكم به نعم ما اي نعم ما يعظهم به هذه الجملة بعد قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا

حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل - 00:06:33

فاثنى الله تبارك وتعالى على ما يعظنا به من الاوامر والنواهي وقال ان الله نعم ما يعظكم به وصدق ربنا عز وجل ان ما وعظنا به من الاوامر والنواهي محل - 00:06:52

ايش؟ ثناء محل ثناء لأن نعمة تدل على الثناء طيب نعم ما يعظكم به واصله نعم ما ولكن ليش منطقة قناة الميم بالمير لما الميم بالمير صارت الميم الاولى ساكنة - 00:07:07

واذا كان الساكنة لا بد ان نكسر ما قبلها كما قال ابن مالك ان ساكنان اتقى اكسر ما سبق وان يكن ليلا فحسبه استحب اذا نقص العين كانت ساكنة بالاول نكسرها لا - 00:07:31

فكان النطق نعم ما يعظكم به طيب وقوله يعظكم به فيه دليل على ان الاوامر والنواهي مواعظ يتتعظ بها العبد ويذكر بها ان الله كان سميا بصيرا مثل قوله وهو السميع البصير - 00:07:49

فماذا قلناه فيما سبق؟ نقوله هنا واعلم ان كان الموجودة في صفات الله لا تدل على الزمان وانما تدل على التوكيد اي توكيد اتصف اسم الاسم بالخبر فقوله ان الله كان سميا بصيرا - 00:08:12

هل معناه فيما مضى الاخر لا تلتفت انت هل نناهي ما مضى؟ كان سميا بصيرا نعم ها لا لكن معناه التوكيد لأن العبارة ان الله تعالى حقا انه كان فانه سماع بصير انه سماع بصير - 00:08:38

فإذا وجدت كان داخلة على اسماء الله وصفاته فانها مسلوبة الزمان والمراد بها التوكيد انتهى الكلام على السمع والبصر ثم قال وقولهم ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله - 00:09:11

ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد احلت لكم بهيمة الانعام الا ما اتى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد وقوله فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للسلام ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما في السماء وقوله واحسناوا ان الله يحب - 00:09:37

هذه ثلاث صفات المشيئة والارادة والمحبة ساق المؤلف الآيات فيها بعضها الى الى بعض لتدخلها اولا المشيئة. قال الله تبارك وتعالى ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله - 00:09:57

من القائل القائل احد الرجلين اللذين جعل الله لاحدهما جنتين من اعذاب افتخر الذي جعل الله له جنتين وقال ما اظن ان تبيه هذه ابدا وما اظن الساعة قادمة قولهما اظن ان تبيه هذه ابدا - 00:10:20

قد لا يلام عليه لانها رآها في اكمل ما يكون من الحزن والبهاء والاحكام فقد يقول ما اظن ان تبيه هذه ابدا لكنه اردفه بقوله وما اظن الساعة قائمة - 00:10:52

انكر الباب ثم قال على فرض ان ابعث ولئن ردت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا هذا كفر فقال له صاحبه اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من من نطفة - 00:11:11

ثم سواك رجل لكنه والله ربى ولا اشرك بربى احدا ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله لولا بمعنى هلا ونظير ذلك قوله تعالى لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء - 00:11:34

يعني هل لجأ ولو لا اذ دخلت جنتك يعني بستانك الذي زهوت به قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ما شاء الله اعرابها ما شرطية وشاء فعل الشرط وجواب الشرط ممحوف - 00:11:55

والتقدير ما شاء الله كان ما شاء الله كان ويجوز ان تكون ما اسماء موصولا خبرا لمبتدأ محروم والتقدير هذا ما شاء الله يعني ان هذا بمشيئة الله وليس بحولي وقوتك - 00:12:21

ما شاء الله لا قوة الا بالله اذا في اعرابها وجها ان الاول ان تكون ما شرطية وشاء في الشرط وجواب الشرط نحذوه والتقدير ما شاء الله كان والثاني ان تجعل ما - 00:12:52

أسماء موصولا خبرا لمبتدأ محذوف والتقدير هذا ما شاء الله اما المعنى فلا يختلف وهو ان ما حصل في هذه الجنة التي افتخر بها

صاحبها كان بايش بمشيئة الله وليس بقوة الرجل - 00:13:13

لا قوة الا بالله قول لا قوة الا بالله هل معنى لا قوة للانسان الا الا بالله اولى قوة قوة كاملة الا بالله كلاهما صحيح فلا قوة لنا على طاعة الله - 00:13:38

ولا قوة لنا على ارزاقنا ولا غير ذلك الا بالله عز وجل ان اعاني الله صرنا اقوياء وان لم يعنا خذلنا او ان المعنى لا قوة كاملة الا بالله هذا ايضا صحيح - 00:14:00

فكأنه يقول له هذه الجنة بمشيئة الله وازدهارها ونموها وكمالها بايش بقوة الله عز وجل ليس بحولك ولا قوتك في هذه الاية اثبات المشيئة واثبات القوة اثبات المشيئة في قوله - 00:14:19

ما شاء الله واعلم ان مشيئة الله لا تنقسم بل هي شيء واحد وتكون فيما يحب وما لا يحب تكون فيما يحب وما لا يحب كما هو ظاهر في القرآن الكريم - 00:14:45

قال الله تبارك وتعالى ولو شاء ربك ما فعلوا ولو شاء الله ما فعلوه يشير الى محرمات فالمشيئة تتعلق بما يحب وما لا يحب وما شاءه كائن لا محالة ولا رد لحكمه عز وجل - 00:15:11

اذا ففيها عموم من جهة ان ما شاءه لا يختلف ومن جهة اخرى انه يتعلق اي ان المشيئة تتعلق بما يحبه وما يكرهه ولو شاء الله ما اقتلوا ما اقتلوا - 00:15:35

ولكن الله يفعل ما يريد هذه اية الارادة لو شاء الله نقتل اي ما اقتل المؤمنون والكافرون ولكن الله يفعل ما يريد الارادة هنا بمعنى المشيئة فهي ارادة كونية وقوله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم - 00:16:01

غير محل الصيد وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد. هذى ايضا فيها الارادة اه انا اتكلم على كلماتها احلت لكم بهيمة النعام من احلها الله عز وجل وبهيمة النعام هي الابل والبقر والغنم - 00:16:35

الا ما يتلى عليكم في قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم الى اخره وهي في نفس السورة التي بها الا ما نعم نعم الا ما عليكم غير محل الصيد وانتم حرم - 00:16:55

يعني احيلت لكم هذه البهيمة اه بهيمة الانعام حال كونكم غير محل الصيد وانتم حرم اي متلبسون بالاحرام او داخلون في الحرم لان المحرم لا يحل له الصيد ومن كان داخل الحرم - 00:17:18

لا يحل له الصيد ان الله يحكم ما يريد يحكم حكما كونيا او شرعا شرعا طيب ما يريد ارادة كونية او شرعية شرعية وكونية شرعية وكونية وعصيات الكلام عليها بعد الاذان ان شاء الله. الله اكبر - 00:17:38

وقوله تعالى او نخذ اسئلة خمس دقائق طيب - 00:18:15